وقيل المراد بقوله انزل فيه القرآن انه انزل في فرضه وايجاب صومه على
الخلق القرآن فيكون فيه بمعنى في فرضه كما تقول القائل انزل الله في الزكوة
كذا يريد في فرضها ثم وصف سبحانه القرآن بقوله هدى للناس اى هاديا
للناس ودالا لهم على ما كلفوه من العلوم وبينات من الهدى اى ذو
دلالات من الهدى قيل المراد بالهدى الاول الهدى من الضلالة و
بالثاني بيان الحلال والحرام عن ابن عباس وقيل اراد بالاول ما كلف به
العلم وبالثاني ما يشتمل عليه من ذكر الانبياء وشرايعهم واخبارهم لانها
لا تدرك الا بالقرآن عن الاصم والقاضي وقوله والفرقان اى وما يفرق
بين الحق والباطل وروى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال القرآن جملة
الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به وروى الحسن بن محبوب عن
ابي ايوب عن ابي الورد عن ابي جعفر عليه السلام قال خطب رسول الله ص
في اخر جمعة من شعبان فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه
قد اظلكم شهر فيه ليلة خير من الف شهر وهو شهر رمضان فرض الله
صيامه وجعل قيام ليلة فيه بتطوع صلوة كمن تطوع بصلوة سبعين
ليلة فيما سواه من الشهور وجعل لمن تطوع فيه بخصلة من خصال
الخير والبر كاجر من ادى فريضة من فرايض الله فيما سواه ومن ادى فيه
فريضة من فرايض الله كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور
وهو شهر الصبر وان الصبر ثوابه الجنة وهو شهر المواساة وهو
شهر يزيد الله فيه من رزق المؤمن ومن فطر فيه مؤمنا صائما كان
كان له بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة لذنوبه فيما مضى فقيل
له يا رسول الله ليس كلنا نقدر على ان نفطر صائما فقال فان الله تعا

كريم

كريم يعطي هذا الثواب من لم يقدر منكم الا على مذقة من لبن يفطر بها
صائما او شربة من ماء عذب او تمرات لا يقدر على اكثر من ذلك ومن خفف
فيه عن مملوكه خفف الله عليه حسابه وهو شهر اوله رحمة ووسطه
واخره اجابة والعتق من النار ولا غنى بكم فيه عن اربع خصال خصلتين
يرضون الله بهما وخصلتين لا غنى بكم عنهما فاما اللتان يرضون الله
بهما فشهادة ان لا اله الا الله وانى رسول الله واما اللتان لا غنى بكم
عنهما فتسالون الله فيه حوايجكم والجنة وتسالون الله فيه العافية
ويتعوذون به من النار وفي رواية سلمان الفارسي فاستكثر وا فيه
من اربع خصال ترضون بها ربكم وخصلتان لا غنى بكم عنهما فاما
اللتان ترضون ربكم شهادة ان لا اله الا الله وتستغفرون واما اللتان
لا غنى بكم عنهما فتسالون الله الجنة وتعوذون به من النار وقال رسول الله
نوم الصائم عبادة وصمته تسبيح ودعاؤه مستجاب وعمله مضاعف
وقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه وجهان احدهما من شهد منكم المصر و
حضره ولم يغب في الشهر والالف واللام في الشهر للعهد والمراد به شهر
رمضان فليصمه بجميعه وهذا معنى ما رواه رزاره عن ابي جعفر عليه
السلام انه قال لما سئل عن هذه الاية اينبغي لمن عقلها قال من شهد
شهر رمضان فليصمه ومن سافر فيه فليفطر وقد روى ايضا عن علي
وابن عباس ومجاهد وجماعة من المفسرين انهم قالوا من شهد الشهر
بان دخل عليه الشهر وهو حاضر يعليه ان يصوم الشهر كله والثاني
من شاهد منكم الشهر صحيحا مكلفا فليصم الشهر بعينه وهذا اصح لتخيير
بين الصوم والفدية وان كان موصولا به في التلاوة لان الانفصال

Copyright Reserved to Imam Khomeini International University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)